يقتضي ان المسند هو الخبر والمسند اليه هو الاسم فيكون خارجا
عنهما غير مقصود بالنظر قائم بهم تعلقه الا بتعقل الاسم والخبر
كما ان النسبة المنتسبين فيكون رابطة فسمي ناقصا واما
اذا افاد الوجود المنسوب الى شيء ما بدون اعتبار التقرر
وكان نفسه هو المسند المقصود فلا يكون خارجا
عنهما فلا يكون رابطة فيهم تعلقه بالمسند اليه فقط حتى
اذا قصد بالتقدير نسبة تقول كان زيد موجودا فان قلت
لا يتم بعقل المسند الا بتعقل المسند اليه والاسناد بينهما
فلا يتم بتعقل المسند اليه وحده قلت الاسناد داخل في مفهوم
الفعل في التحقيق لكونه امرا نسبيا يتم بتعقل المسند اليه وحده
فصح تسميته تاما كذا افاده بعض المتاخرين ويجيء ايضا
صلة فلا تعمل عملا ولا يفيد معنى جديدا بل ذكر التخصيص اللفظ
ومحض التاكيد كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
اي كيف نكلم من في المهد حال كونه صبيا فصبيا منصوب
على الحال وقد تكون زائدة لفظا لا معنى بان لا تعمل عملا
ظاهرا لكن تفيد الثبوت في الماضي نحو ما كان احسن زيدا
وما كان اصح علم من تقدما فكان زائدة بحسب اللفظ
لكن تدل بحسب المعنى على ان التعجب من حسن زيد ومن
صحة علم من تقدما كان في الزمن الماضي لا من ذلك في زمن
الحال هذا حاصل ما ذكره الرضي **و** الثاني **امسى** وهو
لانصاف المخبر عنه بالخبر في المساء نحو امسى زيد غنيا
اي ثبت لزيد الغنا وقت المساء ويجيء ايضا بمعنى صار
اي التقدير على وجه الانتقال من غير ملاحظة الوقت
المفهوم مما يقول امسى زيد غنيا اي صار ويجيء تامة
بمعنى الدخول في وقتها نحو امسى زيد اي دخل في وقت

المساء ويجيء ايضا بمعنى صار الى اي التقدير على وجه الانتقال
من غير ملاحظة الوقت المفهوم منها يقول امسى زيد غنيا
اي صار واذا كانت بمعنى صار فلا يقع الماضي خبرها
و الثالث **اصبح** وهي لانصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح
نحو اصبح البرد شديدا اي ثبت الشدة للبرد في وقت
الصباح ويجيء ايضا بمعنى صار نحو اصبح زيد فقيرا اي صار وتامة
بمعنى الدخول في وقتها نحو اصبح زيد اي دخل في وقت الصباح
واذا كانت بمعنى صار لم يقع الماضي خبرها **و** الرابع **اضحى**
وهي لانصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو اضحى الفقيه ورعا
اي ثبت الورع للفقيه وقت الضحى ويجيء ايضا بمعنى صار
نحو اضحى زيد فقيها اي صار وتامة بمعنى الدخول في وقتها
نحو اضحى زيد اي دخل في وقت الضحى واذا كانت بمعنى
صار لم يقع الماضي خبرها قال الرضي هذه الثلاثة
تكون ناقصة وتامة وانما قصة بمعنيين اما بمعنى
صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة التي يدل عليها تركيب الفعل
اعني الصبح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذي تدل
عليه صيغة الفعل اعني الماضي والحال والاستقبال واما
بمعنى كان في الصبح وكان في المساء وكان في الضحى فبتغيير ولي
فاهذا المعنى لا خبر مضمون الجملة اعني مصدر الخبر مضافا
الى الاسم بزمان الفعل اعني الذي يدل عليه تركيبه والذي
يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد امير ان امارة زيد مقترنة
بالصبح في الزمن الماضي ومعنى يصبح قائما ان قيامه
مقترن بالصبح في الحال والاستقبال انتهى ما اردناه
منه **و** الخامس **ظل** بما **و** السادس **بات** قال ابن الحاجب
لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار قال الرضي

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)